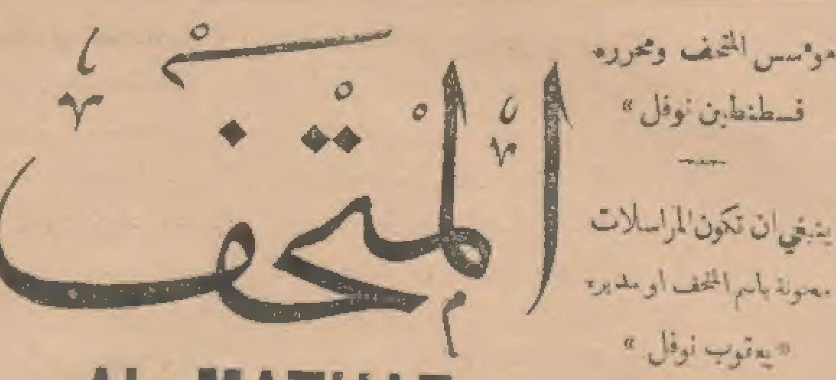

مؤسس المتحف ومحرره «قسطنطين نوفل»

ينبغي ان تكون المراسلات معنونة باسم المتحف او مديره «يعقوب نوفل»

«الاشتراك»
في القطر المصري
عن سنة ٥٠ غرشاً صاغاً
وفي الخارج ١٥ فرنك
ونصف ذلك عن ستة اشهر
اما القيمة فتدفع مقدماً

المتحف

AL-MATHAF

LE MUSÉE

Propriétaire-Rédacteur CONSTANTIN NAUPHAL

جريدة مصوّرة تصدر في كل عشرة ايام

سياسة — علوم — صناعة — زراعة — قانون حفظ الصحة — فنون جميلة

الاسكندريه في ٢٤ نوفمبر سنة ١٨٩٤ — موافق ٢٦ جماد اول سنه ١٣١٢

فصل اول في العرب قبل الاسلام

خاض الكتاب حديثاً في خبط هذا الموضوع ليلتقطوا درر الحقائق من مجاهله ولما كان العرب قبل الاسلام ليس لهم تاريخ يعتمد عليه او آثار يرجع اليها سوى ما بقي لنا من اشعارهم وحكاياتهم التي رواها عنهم العرب في صدر الاسلام وبعض المؤرخين من الاعجام اخذ اولئك الكتاب بدرس هذه البقايا واستطلاع طلعها ليستخلصوا منها ما يفيد من تاريخ هؤلاء الامم الرُحل. ولما كانت الكتابة في هذا الموضوع مما يساعد على استجلاء الحقائق والبحث فيه مما يفتح المغالق رغبنا بطرق هذا الباب اجابة لبعض الطلاب وتذكرة لاولي الالباب فنقول

تنقسم العرب الى ثلاثة اقسام بائدة وعاربة ومستعربة اما البائدة فهم العرب الاول الذين ذهبت عنا تفاصيل اخبارهم لتقادم عهدهم وتطاول الاحقاب بيننا وبينهم وهم قبائل عاد وثمود وطسم وجديس واميم وعبيل وعبد ضخم وجرهم وحضرموت وحضورا والسلفات اما عاد فكانت مواطنهم الاولى باحقاف الرمل بين اليمن وعمان الى حضرموت والشحر ويقال ان اباهم عاد اول من ملك العرب وكان له الف امرأة وولد له منهنّ اربعة آلاف ذكر لصلبه وعاش الف ومئتي سنة وذكر البيهقي انه عاش ٣٠٠ سنة فقط

وروى المسعودي ان الذي ملك على العرب بعد عاد وابنه شداد استولى على كثير من بلاد الشام والهند والعراق وقال الزمخشري ان شداد هو الذي اختط مدينة ارم العظيمة في صحاري عدن وشيدها بصخور الذهب واساطين الياقوت والزبرجد يحاكي بها الجنة لما سمع وصفها طغياناً منه وعتواً وهي المدينة الخيالية التي تغزل بها الشعراء ويقال انها لا تزال الى الآن محجوبة عن اعين الناس فيما وراء الاقمار. وذكر ابن سعيد ان شداد بن بداد حارب بعضاً من القبط وغلب على اسافل مصر وبنى بالاسكندرية مدينة مذكورة في التوراة يقال لها اون ويرجح البعض ان هذه الامم انتقلوا الى جزيرة العرب من بابل فسكنوها بادية مخيمين والحقيقة ان كما ذكر روايات غالبها خرافي قلما يوثق بها. ومما يعلم عن قبائل عاد ان

ملكهم كان يعبد القمر وانهم كانوا يستخدمون السفن للانتقال على الماء

واما ثمود فكانوا يسكنون بين الحجاز والشام وينحتون لهم منازل في الجبال وقد اشتهروا بطول اجسامهم وعظمها وروى الجرجاني ان من ملوكهم ملك يدعى دوبان بن يمنع استولى على الاسكندرية وقال المفسرون عنهم انهم اول من نحتوا الجبال وبنوا الفاً و ٧٠٠ مدينة اما العمالقة فهم مشهورون بطول القامة وقد قام على مصر منهم فراعنتها وعلى الشام الجبابرة الكنعانيون ويحكى ان احد ملوكهم المدعو السميدع بن هوبر قتله يوشع او يشوع لما زحف بنو اسرائيل الى سوريا ثم كان لهم ملك بعد ذلك في دولة الروم وملكوا اذينة ابن السميدع على مشارف الشام والجزيرة من ثغورهم

اما طسم وجديس فكانت مساكنهما في اليمامة من جزيرة العرب وهي اذ ذاك من اخصب البلاد واعمرها واكثرها خيرًا وحدائق وقصورًا وكان ملك طسم غشومًا لا ينهاه شيء عن هواه ويقال له عملوق وكان يستذل الجديس حتى كانت البكر منهم لا تهدى الى زوجها حتى تدخل عليه فيفترعها وكان السبب في ذلك ان امرأة منهم اسمها هزيلة طلقها زوجها واخذ ولده منها فاسر عملوق بيعها واخذ زوجها الخمس من ثمنها فقالت شعرًا تتظلم منه فامر ان لا تتزوج منهم امرأة حتى يفترعها فاذعنوا له الى ان تزوجت الشموس ابنة غفار بن جديس فافتضها الملك فقال اخوها الاسود لرؤساء قبيلته الا ترون ما نحن فيه من الذل والعار فأطيعوني ادعوكم الى عز الدهر فقالوا وما ذاك قال اضع لعملوق وقومه دعوة فاذا جاؤا نهضنا اليهم بأسيافنا فنقتلهم فاجمعوا على ذلك وقتل الاسود عملوقا وافلت رجل اسمه رباح من القتل واستغاث بحسان بن تبع فنهض هذا في حمير لاغاثته حتى كان من اليمامة على ثلاث مراحل قال لهم رباح ان لي اختًا متزوجة في جديس اسمها اليمامة تنظر الى مسافة ثلاث مراحل واخاف ان تنظر القوم فامر الرجال بان يقلعوا الاشجار ويحملوها ويختبئوا وراءها فبصرت بهم اليمامة واخبرت جديس فلم يصدقوا بكلامها حتى جاءهم حسان بخيله ورجله واباده عن آخرهم (كذا)

واما اميم فهم اول من بنى البنيان واتخذ البيوت والآطام من الحجارة وسقف بالخشب وكانت ديارهم حيث يقال ارض فارس فنزلوا رمل عالج عند اليمامة وانقرضوا بان سالت عليهم الريح (كذا) واما حضورا فديارهم بالرس واكثروا من عبادة الاوثان واما حضرموت فيعدونهم من العرب العاربة لقرب ازمانهم وقد كان منهم كثيرون من الملوك ويقال ان احدهم ذاعيل غزا الصين وقتل ملكها وان ذاعيل ابنه اول من غزا الروم من ملوك اليمن واول من ادخل الحرير والديباج اليها وان حماد بن يدعيل من ملوكهم ايضاً غزا فارس في عهد سابور ذي الاكتاف وخرب وسبى كثيرًا وكان اول من اتخذ الحجاب من ملوكهم ثم ملك بعده يشرح وكان اول من رتب الرواتب الرواتب واقام الحرس والروابط

واما جرهم فهم امتان امة على عهد عاد من العرب البائدة وامة من ولد جرهم بن قحطان من العرب العاربة والى هؤلاء بعث اسمعيل وتزوج فيهم

اما العرب العاربة فقد سميوا كذلك اما بمعنى الرساخة في العروبية كما يقال ليل أليل وصوم صائم او بمعنى الفاعلة للعروبية والمبتدعة لها والعرب العاربة هم بنو قحطان ولعله يقطان المذكور في التوراة وكانوا يقطنون جنوبي العربية وقد ولد قحطان يعرب ويعرب ولد يشجب ويشجب ولد عبد شمس او عامرًا الملقب بسبا لانه كان كثير الغزو باقطار البلاد وهو الذي بنى السد بمأرب وفجر اليه ٧٠ نهرًا وساق اليه السيول من امد بعيد وعمل خليجًا تجري فيه المياه الى البحر وبنى مدينة مأرب ودعيت مدينة سبا ومن ذلك السد كانت تسقى الجنائن والحقول بمجار واقنية مرتبة ولسبا ابناء كثيرون منهم حمير وكهلان ولهذين فروع عديدة ويقول مؤرخو العرب ان حمير كان اول ملك قحطاني لبس التاج

ومن الملوك التابعين لحمير شداد بن عامر بن الملطاط بن سبا وله اجتمع الملك وغزا البلاد وبنى المدائن والمصانع

وابقى الآثار العظيمة ومنهم حارث الرائش وهو اول قائم في ملوك اليمن واول من لقب بتبع وصار ذلك ارثاً في بذيه التبابعة ومنهم ذو الاذعار وذو المنار اللذان فتحا بلاداً في السودان وافريقيا وبلقيس ملكة سبا التي زارت سليمان بن داود كما جاء في ملوك اول

وبعد زمن طويل من ايام بلقيس تعطلت اعمال السد المذكور آنفاً وسقطت فنشأ عن ذلك ما يدعوه العرب بسيل العرم فغير كثيراً في هيئة العربية وقد هاجرت بسبب هذا السيل قبيلة جفنه ابن عمرو الى سوريا فقام منها الملوك الغسانية احدهم الحارث ملك دمشق المذكور في عهد بولس الرسول او هو من عرب سابع الذين كانوا قبل غسان ودان هولاء الملوك بدين النصرانية

اما العرب المستعربة فهم ولد اسمعيل بن ابراهيم الخليل وسميوا كذلك لان اسمعيل كان عبراني اللغة ثم دخل في العربية ومن نسله جاء كثيرون من المشاهير نذكر منهم كعب بن مامه المشهور بالجود وقس بن ساعدة بالفصاحة وطرفة بن العبد بنظم الشعر وعنترة العبسي بالفروسية والشجاعة والنابغة الذبياني بالشعر ايضاً

والظاهر ان العرب كانوا يكثرون من معاقرة الخمرة حتى ان جذيمة احد ملوكهم كان له رجل منتظماً بمجلس شرابه يدعى عدي وقد اتفقت معه رقاش اخت جذيمة على ان يطلبها منه حال غلبة السكر عليه ففعل واذن له الملك فلما اصبح جذيمة وعلم بذلك ظفر به وقتله وقد شرب زهير بن حباب الخمر صرفاً حتى مات وكذلك عمرو بن كلثوم التغلبي وابو عامر ملاعب الاسنة العامري وكثيرون غيرهم وقد تغزل عنترة في بنت الدوالي كثيراً في قصائده وكان العرب يملكون عليهم النساء وقد ذكرنا احدى ملكاتهم بلقيس ومنهن ايضاً الزبا المسماة نائلة بنت عمرو ابن الضرب من العمالقة التي بنت على الفرات مدينتين متقابلتين واخذت في الحيلة على جذيمة واطمعته بنفسها حتى اغتر وقدم اليها فقتلته لانه قتل اباها . ومما يحكى عنها انه كان لجذيمة عبد اسمه قصير فاتفق معه الملك عمرو بن عدي ابن اخت رقاش المذكورة وجدع انف قصير وبعثه الى الزبا على تلك الحالة على انه مغاضب لعمرو فصدقته الزبا وامنت اليه وصار قصير يتجر للزبا وياخذ المال من مولاه ويحضره اليها على انه كسب متجرها مرة بعد اخرى حتى اتى بقفل نحو الف حمل من الصناديق واقفالها من داخل وفيها رجال معتدون فلما شاهدت الزبا تلك الاحمال ارتابت منها وقالت

ما للجمال مشيها وئيدا　　اجندلاً يحملن ام حديدا
ام صرفاناً بارداً شديدا　　ام الرجال جثماً قعودا

فلما دخلوا الى حصن الزبا خرجت الرجال من الصناديق واخذوا المدينة عنوة وقتلوا الزبا واخذ قصير بثار مولاه جذيمة

والعرب جميعاً قبل الاسلام يعرفون بعرب الجاهلية وقد اشتهروا بما لهم من العز والمنعة وهم طبقتان اهل مدر واهل وبر فاهل المدر هم الحواضر وسكان القرى الذين كانوا يعتاشون من الزرع والنخل والضرب في الارض للتجارة والماشية واما اهل الوبر فهم قطان الصحاري وكانوا يقتاتون من ألبان الابل ولحومها منتجعين منابت الكلاء مرتادين مواقع الغيث يركبون الخيل ويتاجرون بالانعام ويتخذون الدفء والاثاث من اوبارها واشعارها وهم يبتغون الرزق في غالب احوالهم من القنص ويختطف الناس من السبل ويتقلبون دائماً في المجالات فراراً من حمارة القيظ وصبارة البرد وقد جعلوا الخيم مساكن نقالة لهم .

ومما اشتهر به العرب في قديم الزمان الضيافة والفروسية والفصاحة ونظم الشعر على البديهة والخطابة ومكارم الاخلاق اما اديانهم فكانت مختلفة ومذاهبهم متعددة فمنهم من قال بالمعاد واعتقد ان من نحرت ناقة على قبره حشد راكباً ومن لم تنحر حشد ماشياً وبعد خراب اورشليم قصد اليهود العربية فصار لهم فيها نفوذ عظيم ودان ذو نواس ملك اليمن من حمير بدينهم وكانت النصرانية انتشرت هناك ايضاً دانت بها قبائل حمير وغسان وربيعة وتغلب وتنوخ وطي وقضاعة والحيرة ونجران وقد اضطهدهم ذو نواس المار ذكره وكان من لا يتهود ألقاه في اخدود مضطرم بالنار

ولكن انتصر لهم ملك الحبش النصراني وفتح اليمن والقى ذا نواس في البحر

ومن العرب من انكروا الخالق والبعث وقالوا بالطبع المحيي والدهر المفني وقالوا ما هي الأ حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا الا الدهر كما اخبر عنهم الكتاب ومنهم اعترفوا بالخالق وانكروا البعث وكان للعرب اصنام كثيرة منها اللات لثقيف وكان لها هيكل هدم في التاسعة للهجرة والعزى لقريش وكنانة وصورتها صورة شجرة واساف ونائلة بصورتي رجل وامرأة وخمسة اخرى بصورة حيوانات و بشر لقريش ايضاً ومناة لهذيل وخزاعة وود لكلب وسواع لهذيل ويغوث لمذحج وقبائل من اليمن ونسر لذي الكلاع ويعوق لهمدان ومناة للاوس والخزرج وهبل اعظم اصنامهم كان على ظهر الكعبة هذا ما عدا الآلهة الصغار المختصة بالاحياء ثم دخلت عبادة النار بين تميم في تاريخ العجم وكان من العرب من يميل الى الصابئة ويعبد الملائكة والجن ويعتقد بانواء المنازل وغير ذلك

واما عبادة الكواكب فكانت منتشرة ايضاً بينهم ويروى ان حمير عبدوا الشمس وكنانة القمر وطي سهيلا وقيس الشعرى العبور وتميم الدبران واسد عطارد وكان لاهل سبا هيكل للزهرة وكان بيت مكة هيكلاً لزحل

ومن عوائدهم انهم لا يتزوجون الامهات والبنات وكان اقبح شيء عندهم الجمع بين الاختين وهم يعيبون المتزوج بامرأة ابيه ويسمونه الضيزن وكانوا يحجون البيت ويعتمرون ويحرمون ويطوفون ويسعون ويقفون المواقف كلها ويرمون الجمار ويحترمون بئر زمزم وكانوا يكبسون في كل ثلاثة اعوام شهراً ويغتسلون من الجنابة وكانوا يداومون على المضمضة والاستنشاق وفرق الرأس والسواك (ما ينظف به الاسنان) والاستنجاء (الاصابة بالمبرز) وتقليم الاظفار ونتف الابط وحلق العانة والختان وكانوا يقطعون يد السارق اليمنى ويقاصصون بجدع الانف والضرب بالسياط وتندب نساؤهم موتاهن ويلبسون اولادهم الطواقا ولا يتقاعسون عن الاخذ بالثار

اما علومهم فكانت علم الانساب والانواء والتواريخ

وتعبير الرؤيا والتنجيم هذا ما امكننا جمعه عنهم في هذا العدد وسنأتي ايضاً في العدد القادم بفوائد اخرى مثل هذه تتمة للموضوع وعلى الله الاتكال

﴿ حكاية حديثة عن القيصر المتوفي ﴾

ذهب المرحوم يوماً من ايام الصيف مع اصغر انجاله الغراندوق ميخائيل الى قصر اخيه الغراندوق سرج القائم في الخلاء بجوار موسكو وذلك لترويح النفس من عناء الاشغال فلما وصل الى هناك لم يشأ المكوث في الحجرة الرسمية التي اعدت له بل استحضر حجرة اخرى قروية ليتمتع فيها بحريته التامة وبينا ذات يوم وهو متكيء على الشرفة يشاهد لعب نجله ويوعز اليه احياناً بالراحة من شدة المرح مسقاة يقرب به مملوءة من الماء فاخذها ورشه بها قصد ترطيب وجهه الثائر فما كان من الطفل الا انه جلس امام والده وقال له ابتي لقد اسأت اليَّ في عملك هذا اما انت الذي قلت لي مراراً انه لا يجب للمرء ان يعتز بقوته اجابه ابوه نعم قلت لك ذلك فانا محقوق اذاً اجابه الولد لا شك يا ابتي انك محقوق وانا مضطر للاقرار لك بذلك لانك منعتني عن الكذب فاجابه الامبراطور اذاً يجب ان تقاصصني بالكيفية نفسها ثم اخذه واوقفه على مقعد وسلمه المسقاة بيده ليرشه بها فقال له الولد لا ازال ابتي اراك مرتفعاً عني انحني قليلاً فانحنى الامبراطور وافرغ الطفل المسقاة على راس ابيه حينئذٍ هرول القيصر الى حجرته ضاحكاً والماء يسيل من جميع اطرافه . تلك قصة تدل على رغبة هذا القيصر في اجراء العدل ولو بمضرة نفسه

﴿ الموسيو لفريه الفلكي الشهير ﴾

هو الفلكي الفرنساوي الطائر الصيت ولد في مدينة سان لو سنة ١٨١١ ولما بلغ سن الرشد اظهر ذكاء فائقاً واجتهاداً عظيماً واكب على درس علم الهيئة فبرع فيه والف كثيراً من التآليف الفلكية المتعلقة بالنظام الشمسي ولا سيما المتعلقة بحدود ميل مدار الكواكب حول الشمس وبدرس السيار عطارد درساً نظرياً وقد شرع في شبوبيته

البحث بواسطة الحساب عن سيار توهم وجوده من عدم نظام حركة اورانوس ودورته ولم يأت يوم ٢٣ سبتمبر من سنة ١٨٤٦ حتى ظهرت نتيجة اعماله واكتشف السيار المذكور ودعا اسمه نبتون والغريب أن فلكياً المانياً يدعى غال وآخراً انكليزياً يدعى آدم كانا يشتغلان في الوقت نفسه باكتشاف هذا السيار وقد وجده الاول تقريباً في المحل الذي وجده فيه لفريه ولكن هذا سبق زميليه ونشر اكتشافه قبلهما

وقد تعين لفرية بعد ذلك مديراً للمرصد باريز وتوفي سنة ١٨٧٧ واحتفل بدفنه احتفالاً عظيماً وفي ٢٧ يونيو سنة ١٨٨٩ اقيم له تمثال فاخر في ردهة المرصد تبرع بقيمة تكاليفه جميع علماء الارض

﴿ صورة الموسيو ليفريه الفلكي الشهير ﴾

﴿ صلاة القياصرة ﴾ هي صلوة خاصة بالامبراطرة الروسيين يتلونها في الكنيسة في حفلة التتويج بحضور سائر رجال الامبراطورية وجم غفير من الشعب فيتقدم القيصر ويجثو امام الاكليروس اولاً ثم امام الامرة

الامبراطورية وكبارها ثم امام الشعب الذي يكون محتشدًا خارج الكنيسة ومشاهدًا الحفلة من ابوابها المفتوحة حينئذ يأخذ بالصلاة رافعًا عينيه الى العلاء قائلاً

يا رب يا الهي يا قيصر القياصرة هأنذا اعترف بصلاحك ورأفتك الشاملة وانحني امام قدرتك العظيمة اذ اخترتني قيصرًا وقاضيًا على سائر السلطنة الروسية المظفرة فاجعل الآن الحكمة السائدة على عرشك ان تهبط عليَّ من علو قدس سماواتك لادراك كما يروق في عينيك وافهم كما يطابق وصاياك وليكن فؤادي مودعًا بين يديك الطاهرتين والهمني ان اعمل كل خير نحو الشعب العظيم الذي وكلتني به وان اقدم لك الحساب في يوم قضائك الرهيب

متفرقات

علمية صناعية زراعية صحية وادبية

نقل البيوت الثابتة

ذكرت السيانتيفيك اميركان ان رجلاً غنيًا كان يسكن بيتًا له في سيتل بلغت نفقات بنائه ٣٥ الف فرنك اضطر اخيرًا ان يجعل سكناه في اولمبيا من اميركا على بعد ١٠٠ كيلومتر من منزله السابق الذكر فبعد ان تفكر في امر الانتقال كثيرًا رأى الافضل له ان ينقل بيته الخاص في سيتل الى اولمبيا وعليه لم يتوان عن اتمام ذلك بل نقل القسم الاكبر منه على الماء لان المنزلين كانا على ضفاف بحر واحد

الشجر الحلوب

اذا رغبت حليبًا جيدًا نقيًا من كل شائبة وغش ازرع في حديقتك شجر البروزنيوم جالا كتودندرون وهو نبات اصله من فنيزويلا ومن جبال بقرب كاراكاس في اميركا الجنوبية يبلغ طول الشجرة منه من ٤٥ الى ٩٠ قدمًا وعصارته تضارع الحليب الحيواني تمامًا ان لم تفوقه وهي لذيذة المذاق ومغذية جدًا وتستخرج بشق قشر الشجر ويقول البعض ان طعمها يحاكي الزبدة المسكرة وقد حللت تحليلاً كيميًا فوجد انها تحتوي على سكر وزلال وفوسفات وان هذه المواد فيها هو ثلاثة اضعاف ما في حليب البقر فاذا كان الخبر صحيحًا وجب على القطرين السوري والمصري جلب هذا النبات وزرعه فيهما للتمتع بفوائده

حكم صينية

للصين حكم ونصائح مؤثرة نقتطف منها ما يأتي

لسان النسا حسامهن لا يدعنه يصدأ ابدًا

الفتاة زهرة والامرأة ثمرة فاي تذكار يبقى للزهر اذا كان الثمر رديئًا

عبثًا يسير العقل اسرع من القلب لانه لا يبتعد عنه

لا يجب لصقل المرمر ان يكون اقل صلابة وبرودة وهكذا يقال عن النساء الفاسدات

كلما احبت المرأة بعلها اصلحت نقائصه وكلما احبها زادها عيوبًا

المرأة التي تشين زوجها تبحث تطلب من عاشقها ان يكون لها صادقًا وفيًا

عقل المرأة من زئبق وفؤادها من شمع

النمر المقيد يقوده الولد الصغير ولكن اذا كان قائده عملاقًا كبيرًا تعرض دائمًا لهيجانه وهكذا يقال عن الشعب

يفتخر الوالد كلما اثنى على ولده ويتهان كلما اهانه

فانوس سحري للاعلانات

يستخدمون في لندن نوعًا من الفانوس السحري لاذاعة الاعلانات فيعكسونها بواسطته على الابنية الجميلة فتشوه هيئتها وقد اخذت من مدة قريبة الجرائد الانكليزية بالظهار استيائها من ذلك والشائع انه سيطرح قريبًا لدى

مجلس العموم مشروع قانون يمنع اجراء مثل هذه الاعمال التي تذهب برونق تلك القصور الفاخرة والكنائس الجميلة

﴿ ماء الكلس ﴾

هو الماء المستعمل في الطب لمنع تحمض الحليب والزبدة ولاصلاح حموضة المعدة واذا اضيف منه ملعقة صغيرة الى كاس من الحليب افاد الاطفال من الاسهال الذي يصيبهم كثيراً ابان الصيف اما كيفية عمله فهو ان تضع قطعة من الكلس الحي في زجاجة وتصب عليها الماء ثم تسد هذه جيداً وتحفظها في محل رطب ومظلم حتى يرسب السائل ثم تشرع بعد ذلك بتصفيته

﴿ ايدي النساء ﴾

يعتري ايدي النساء في الشتاء احياناً ورم واحمرار شديد فيجب ان تعالج اذ ذاك بغسلها صباحاً ومساء بالماء البارد المضاف اليه بضع نقط من ثلي طيار وتغسل بعد ذلك بالصابون كالعادة ثم تطلى بالمزيج الآتي : ملعقة كبيرة من سباسيفيك لا بان ومثلها صغيرة من الجليسرين

﴿ الحرب الصيني الياباني ﴾

يؤخذ من اخبار هذه المدة عن الحرب الصيني الياباني ان الوقائع كانت قليلة وان الصين اقتصرت في اثنتين منهما وهي تطلب الصلح من دول اوروبا تارة ومن الولايات المتحدة اخرى ولما عرض الموسيو كلافلاند وساطته لذلك على اليابان اجابت انها تتشكره على سعيه هذا ولكنها ترجو من الصين ان تلتمس الصلح منها رأساً

هذا وقد اعلنت اليابان استيلاءها رسمياً على كين شو وتاليانو بعد معركة خفيفة وعلم من اخبار ١٠ الجاري ان الصينيين حصروا اليابانيين في ماتيسان لنغ وهم لا يزالون يناوئونهم وقد حدثت معركة في ١٨ منه على مسافة ٣٠ ميلاً من ميناء ارثور ارتد فيها اليابانيون الى تاليانو بعد ان خسروا ٣٠٠ رجل اما الصينيون فخسروا مئة فقط

ومن الاخبار الاخيرة ان الجيش الياباني زحف من كين شو في ١٦ منه الى ميناء ارثور منقسماً الى قسمين وان سفينة نقل يابانية احترقت وهي حاملة ٦٠٠ رجل من المشاة و٥٠٠ من الحوليين ولم ينج من الحريق والغريق سوى اربعة من هؤلاء وان قد تعين اليوزباشي ماك كلورفين اميرالاً للعمارة الصينية

اما ما قيل عن اخذ ميناء ارثور فهو اختلاق محض ولم يأت بعد ما يثبت ذلك رسمياً

﴿ الحرب في مدغسكر ﴾

صادق مجلس النواب الفرنساوي على ما طلبه الموسيو هانوتو ناظر الخارجية من تخصيص مبلغ ٥٦ مليون فرنك لمصاريف الحملة المؤلفة من ١٥ الف رجل الذين تقصد الحكومة الفرنساوية بارسالهم الى مداغسكر

﴿ عواقب الغرور ﴾

تلقينا نسخة من هذه الرواية اللطيفة التي الفها حضرة الاديب حنا افندي نقاش والتي كانت تدرج تباعاً في جريدة لسان العرب الغراء فوجدناها حسنة السبك طلية العبارة والانشاء وافية الحوادث تشهد لصاحبها بالذوق والمهارة فنثني على حضرته جميل الثناء ونرجو لروايته الاقبال والانتشار

قد نجز بمعونه طبع كتاب طرح المدر للخطيب الشربيني رحمه الله وهو محلى الحروف على نفقة محمود افندي حلمي صاحب المطبعة الحلبية وقد جعل ثمن النسخة منه حباً في تعميم الفائدة ٦ غروش صاغ فتستقبل آل الادب على اقتنائه اما المطبعة الحلبية فمستعدة لطبع كافة ما يطلب منها باسعار واهية مع نظافة طبع واتقان صنعة نظراً لوفور آلاتها وعددها ومهارة عمالها

﴿ اورانيا ﴾

(بقلم الفلكي الشهير الموسيو كاميل فلاماريون)

ومنهم من تبلغ معيشتهم ثلاثة اضعاف معيشة المئويين (الذين يعيشون مئة سنة) القانونية .

وبعد حصة قليلة من الزمن اخذنا باجتياز نطاق

آخر توقفنا فيه عند سيارٍ تنيره شمس هيدروجينية برأفة فوجدنا في كائناته نوعاً غريباً من التركيب يفوق ما يشابهه عندنا وهو ان هؤلاء البشر لا يضطرون مثلنا لابداء افكارهم بواسطة الكلام بل لهم حاسية سادسة بموجبها يمكن للمرء منهم اذا شاء ان يجعل افكاره معروفة عند غيره يظهرها مقروءة على عضو كائن تقريباً في محل الجبهة مع انه على الارض كثيراً ما يخطر ببالنا افكار سامية وتصورات نافعة ونود ان نعبر عنها بالقلم او باللسان ثم اذا شرعنا بذلك تختفي تلك الافكار وتبرح اذهاننا الى عالم الخفاء والعدم . اما المحادثات الصامتة التي لاولئك الناس فهي على الغالب موجزة وعويصة .

والغريب اننا جعلنا بسطاء لنصدق ان الهيكل البشري لا ينقصه شيء على الارض فلذلك لم نأسف من اضطرارنا لسماع كلام غير لائق او خطاب غير معقول او عظة ليست ذات فائدة او موسيقى رديئة او نميمة او غيبة الخ وعبثاً تشير علينا كتب اللغة في هذه الظروف ان نسد آذاننا عن سماع كل ذلك وعليه كم يكون عجبي واندهاشي حينما شاهدت في سياحتي هذه سياراً لم تتوان الطبيعة عن ان تخلق لانامه آذاناً تنطبق عند الضرورة بذات الكيفية التي تنطبق بها اجفان البشر على بواصرهم وقد اخبرتني اورانيا عنهم امراً غريباً وهو انهم قلما يتميزون سخطاً في قلوبهم مثلنا وانما يوجد بين احزابهم السياسية انقسامات واختلافات اكثر مما عندنا والاخصام منهم يقصدون الا يسمعون كلام احد فيأمنون بذلك امانيهم بالرغم عن المحامين الثرثارين

ثم انتقلنا من هذا العالم الى عالم آخر يلعب فيه الفوسفور دوراً مهماً فوجدنا فضاءه مستمر التكهرب ودرجة حرارته عظيمة الارتفاع وسكانه قلما دعاهم داعٍ كاف لاختراع ملابس لهم وقد رأينا قسماً من اجسادهم ينير بالفوسفور فيظهرون كالحباحب عندنا في الظلام . وهذا النور البادي بهم جعل ليعبر عن بعض اهوائهم وشهواتهم فكأنني في هذا المنظر شاهدت كبيراً ما كنت اشاهده صغيراً في حقول الارض حيث الحباحب يشتعل بهدوء بناره المشفقة

وقد كان منظر الزوجين من هذه الكائنات بهيا جداً وبحسن مرآه ليلاً في المدن الكبرى لان لون ذلك الضياء يختلف بحسب الجنس وشدته تتغير بحسب العمر والمزاج فالجنس النشيط يضيء بنور احمر شديد الاشتعال او ضعيفه والجنس اللطيف يضيء بلون ازرق وفي بعض الاحيان اصفر كاتم اما انا فلم اصدق باصدقائي عند ما اخترقنا جو هذا العالم الخيالي ولا سيما عند ماوصلنا الى سياره العجيب وهو قمر منفرد في الخلاء يستمد نوره من شمس يحاكي ضياؤها الشفق فاول ماوقع عليه نظرنا هناك وادٍ ظليل يقوم على جانبيه صفان من الاشجار تتدلى منها كائنات بشرية مكفنة بالاكفان وقد ربطت انفسها بالشجر بواسطة شعورها الطويلة ورقدت هناك بين سكون وسكوت عميقين اما ماخلته اكفاناً عليها فعرفت بعد ذلك انه نسيج محاك من تطاويل شعورها المبيضة وحيث ان هذا المنظر جعلني في حالة من التعجب والاندهال لا يفي حق وصفهما قلم بادرت اورانيا في الحال واخبرتني قائلة ان ما رأيته غريباً في هؤلاء القوم ليس هو الا عادة مألوفة عندهم في الدفن والبعث فان لهم الخاصية العضوية التي تتمتع بها الحشرات الممنوح لها هبة الرقاد وهي شرانق تستحيل يوماً ما الى فراش مجنحة فكأن هناك جنسين بشريين المتدربون على التغيير الاول هم الناس الاكثر خشونة وهيولانية وقد يتمنون في عالمهم الموت ليبعثوا من وفاتهم الوقتي بعد مدة من الزمن بابهى استحالة . اما سنة سيارهم فتساوي نحو مئتي سنة ارضية يعيش سكانه مدة ثلثيها في حالة دنيئة والثلث الثالث اي في الشتاء يعيشون مدته في حالة شرانقية وعند حلول الربيع التالي يشعر المطلقون بعود الحيوة الى اجسادهم المتحولة فيتحركون ويستيقظون من غفلتهم وينطلقون الى الاصقاع الهوائية بواسطة اجنحتهم الحديثة حيث يعيشون عاماً جديداً فينيقياً اي نحو مئتي عام من اعوام سيارنا (يتبع)

قسطنطين نوفل

(طبع بالمطبعه الخليه بالاسكندريه)